أخبرني الحرمي بن ابي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن ضبعان الخضري قال .

لقي ابن ميادة صخر بن الجعد الخضري فقال له يا صخر أعنت علي ابن عمك الحكم بن معمر فقال له صخر لا واﷲ يا أبا الشرحبيل ما أعنته عليك ولكن خيل إليك ما كان يخيل إلي ولقد هاجيته فكنت أظن أن شجر الوادي يعينه علي .

ومن جيد قول ابن ميادة في حكم قصيدته التي أولها .

صوت .

(لقد سبَقَتْك اليومَ عَيْناك سَبْقَةً ... وأبكاكَ من عهد الشباب ملاعُبْه) .

(فواﷲ ما أَدرِي أيَغلِبُني الهَوَى ... إذا جَدّ جِدّ البَيْن أم أنا غالبُهْ) .

(فإن أستطِعْ أغلِبْ وإن يَغلِب الهَوَى ... فمثلُ الذي لاقيتُ يُغْلَبُ صاحبُهْ) .

في هذه الأبيات غناء ينسب يقول فيها في هجاء حكم .

(لقد طالَ حَبْسُ الوَفْدِ وَفْدِ مُحَارِبٍ ... عن المجدلم يَأْذَنْ لهم بَعْدُ حاجِبُهْ) .

(وقال لهم كُرّوا فلستُ بآذنٍ ... لكم أبداً أو يُحْصِيَ التّرْبَ حاسِبُهْ) .

وهي قصيدة طويلة .

منزلة ابن ميادة عند الوليد .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جلال بن عبد العزيز المري ثم الصاردي عن أبيه .

قال جلال وقد رأيت ابن ميادة في بيت أبي قال قال لي ابن ميادة وصلت أنا والشعراء إلى الوليد بن يزيد وهو خليفة .

وكان مولى من موالي خرشة